
<i>Received/Geliş</i> 26 /4/2018	<i>Article History</i> <i>Accepted/ Kabul</i> 28 /4/2018	<i>Available Online / Yayınlanma</i> 30 /4/2018
---	---	--

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

العراق - بغداد - الجامعة المستنصرية

أ.م.د. علي حسين خلف السعدي

العراق - بابل - جامعة بابل

الملخص

يتناول البحث الحالي (أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي) الذي سلط الضوء على التشكيل الحرفي الذي يغذي مخيلة المصمم العربي بالعديد من الرؤى التي تربطه مع التراث الإسلامي لتحيله إلى سلسلة من التحليلات التصميمية التي جدت مساحة واسعة للانطلاق إلى عالم الابتكار والتجدد بروح معاصرة على مستوى الإبداع لاستنهاض الإيقاعات الجمالية عند طرحها في السياقات التصميمية التي تشكل الحافز الذي يقود باتجاه التألق والتوشح من حيث الدقة والمرونة والقدرة في الإثراء على وفق تطلعات إخراجية جديدة تختلف عن سابقاتها كوحداث بنائية جذابة في قوتها الأدائية التي ترقى إلى مستوى التمييز في المعالجات التصميمية العربية الساعية لاستلهام حركة وانسيابية التشكيل احروفي .

وقد اشتمل البحث على أربعة فصول تناول الأول (الإطار المنهجي للبحث) ممثلاً بمشكلة البحث التي تجسدت بالسؤال : هل إن التشكيل الحرفي للمعالجات التصميمية العربية المعاصرة يحقق الجذب الجمالي ويشريه ؟ وتضمن الفصل أهمية البحث والحاجة إليه وهدف البحث الى (التعرف على أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي) كذلك حدود البحث وتحديد المصطلحات .

وتناول الفصل الثاني (الإطار الفكري) الذي احتوى على المبحث الأول (التشكيل الحرفي بين الفاعلية والمعاصرة) واحتوى المبحث الثاني (الإثراء التصميمي المعاصر) والثالث (الجذب البصري) .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م.د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

أما الفصل الثالث فتناول (إجراءات البحث) المكونة من مجتمع البحث وعينته وتحليل العينة

ثم جاء الفصل الرابع الذي تضمن نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات . ومن النتائج : التشكيل الحرفي أتى منسجما بعض مع البعض الآخر في الإشارة إلى تحقيق نواتج إدراكية جمالية حملت معان أنفرد بها تصميم التشكيل في المعالجات التصميمية العربية المعاصرة .

الكلمات الافتتاحية : التشكيل الحرفي . المعالجات التصميمية . الجذب الجمالي .

Summary

The current research (the influence of the richness of the mythological composition on contemporary aesthetic designs on aesthetic attraction) highlighted the mythical composition that nourishes the imagination of the Arab designer with many visions that connect him with the Islamic heritage to turn it into a series of design manifestations that have found a wide space for launching into the world of innovation and renewal In a contemporary spirit at the level of creativity to stimulate the aesthetic rhythms when put into the design contexts that constitute the catalyst that leads to the glittering and blending in terms of accuracy, flexibility and ability to enrich in accordance with the aspirations of new output different from the previous is attractive in its performance strength, which is up to the level of discrimination in the Arab design treatments seeking to inspire the movement and flow of the formation of the alphabet .

The research included four chapters dealing with the first (the systematic framework of research) represented by the problem of research, which was embodied by the question: Is the impact on the richness of the morphological composition of contemporary Arab design processes achieve aesthetic attraction? The chapter includes the importance of research and the need for it and the purpose of research (the effect of the richness of the Arabic alphabet on contemporary aesthetic design on aesthetic attraction), as well as the limits of research and terminology .

The second chapter dealt with the second topic (the modern conceptual enrichment) and the third (visual attraction) .

The third chapter deals with the research procedures of the research community and its sample and analysis of the sample .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

The fourth chapter, which included the results of the research, conclusions, recommendations and proposals, came. Among the results: the formation of the alphabet came in harmony with some others in reference to the achievement of aesthetic cognitive products carried a unique design in the design of contemporary Arab design .

Opening words: Philosophical formation. Design Processors. The aesthetic attraction .

الفصل الأول

(الإطار المنهجي)

أولاً: مشكلة البحث:

مما لا شك فيه إن فن التصميم المعاصر يتميز بالجانب الفني والجمالي صورة وأسلوباً وفكراً وخيالاً ، ليأخذ أطراً معينة وأساليب محددة . ذلك إن التصميم جزء ضروري في حياة الناس وبنات صورة لتعبير الإنسان عن واقعه وفكره . في هذا الإطار تبذل جهود حقيقية في التشابك مع التراث العربي لتشكيل حالة الرقي في إثراء التصميم المعاصر من منطلق الجذب الجمالي .

فالمعالجات التصميمية وسيلة اتصالية تتجه إلى جمهور كبير غير متجانس من خلال تقديم الأشياء الفنية لتمثيل المعاني والأفكار والاتجاهات بأساليب مشوقة وجذابة عبر توظيف التشكيلات و الرسوم والخطوط والألوان بهدف تحقيق التأثير والحاذبية في المتلقي⁽¹⁾ . فأخذ التشكيل الحرفي يغذي مخيلة المصمم بالعديد من الرؤى التي تربطه مع التراث الإسلامي لتحيله إلى سلسلة من التحليلات الجمالية في معالجات فنية وجدت مساحة واسعة للانطلاق في تشكيلات متنوعة إلى عالم الابتكار والإبداع بروح معاصرة على مستوى الإبداع لاستنهاض للإيقاعات الجمالية عند طرحها في السياقات الإبتكارية التي تشكل الحافز الذي يقود باتجاه التألق والتوشح من حيث الدقة والمرونة والقدرة في الإثراء التصميمي على وفق تطلعات إخراجية جديدة تختلف عن سابقاتها كوحداث بنائية جذابة في قوتها الأداة التي ترقى إلى مستوى التمييز في المعالجات التصميمية العربية الساعية لاستلهاام حركة وانسيابية التشكيل الحرفي . وبالتالي برع المصممون الرقميون عندما حولوا لوحاتهم الخطية إلى أعمال تشكيلية مبدعة عززت في جاذبيتها العناصر الحرفية في نظام تصميمي عربي معاصر تتقبله عين المتلقي بإيقاع بصري يكون محفزاً للوصول إلى نقطة الجذب وما لها من مزايا خفية ، استثمارها المصمم الرقمي وأعاد صياغة تركيبها مانحاً إيها فكرة وروحية معاصرة أثرت جذباً وجمالاً .

وكان هذا دافعاً للباحثان في دراستهما الحالية التي حددا مشكلتهما البحثية في التساؤل الآتي :

هل إن أثرء التشكيل الحرفي للمعالجات التصميمية العربية المعاصرة يحقق الجذب الجمالي وله اثر عليه ؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة إليه :

(1) التطور في الفنون : مونرو ، توماس ، ج3 ، ترجمة: محمد علي ، الهيئة المصرية للكتاب ، 1972، ص58 .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

تكمن أهمية البحث بالاتي :

1. يقدم البحث قراءة للخطاب الفني في المعالجات التصميمية التي تعتمد التشكيل الحرفي كوحدة بنائية لتحقيق الجذب الجمالي لتكون عوناً للدارسين والناقدين .
2. يساهم في أغناء أطار مفاهيمي للميزة الإبداعية في التشكيل الحرفي ليحظى بأكبر قدر من الإعجاب في العمليات التصميمية العربية سواء أكانت حداثة أم تجديد .
3. رفء الجانب المعرفي والفني بدراسة علمية تخدم التراث العربي في المعرفة والفن.
4. الحاجة للمزيد من المعرفة التي تمدنا بالمتعة الروحية المتحددة عن طريق التذوق الجمالي للآثار الفنية الإسلامية .

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى تعرف :

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة واثره على الجذب الجمالي .

رابعاً: حدود البحث:

الحدود الموضوعية : أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة واثره على الجذب الجمالي .

الحدود المكانية : دول العالم العربي . (العراق ، مصر ، الأردن ، فلسطين ، سوريا) كون الدول العربية المذكورة تضمنت تكثيفاً بالإنتاج التصميمي خاصة التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية للفترة الزمنية المحددة .

الحدود الزمنية : 2010 - 2014

خامساً: المصطلحات:

الأثر :

بقية الشيء والجمع آثار وأثر 000 وتأثير طبيعة الحس بالشيء 000 مؤثر فعال ذو أثر قوي 000تأثير : ترك أثراً عظيماً في نفسه⁽¹⁾.

الإثراء :

التعريف الإجرائي : الإثراء في هذا البحث إجرائياً هو استخدام التشكيلات الحرفية العربية لإحداث اثر يشري الفعل الجمالي للمعالجات التصميمية العربية المعاصرة في تحقيق الجذب .

التشكيل الحرفي :

التعريف الإجرائي : حروف عربية تشكل بطريقة معاصرة تعكس فناً تصميمياً يملك قدرة تعبيرية جمالية عالية ذات قيماً تشكيلية معاصرة .

المعالجات التصميمية:

(1) لسان العرب : ابن منظور ، العلامة أبو الفضل جمال الدين بن مكرم ، ج 5 ، دار صادر للطباعة والنشر بيروت ، 1955 ، ص : 69 .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

ذكر المصطلح على انه استعمال وسائل معروفة لإيجاد تشكيل غير مألوف ومعروف باستعمال عناصر التصميم الجمالية للوصول إلى الغاية في تحقيق تصميم جيد يتفق مع الفعالية التي يقدمها على وفق مواد مألوفة بطريقة غير مألوفة⁽¹⁾.

المعاصرة :

المعاصرة: إنها احداث زمن في يرتبط بمعاصرة الحدث وتدوينه فلا يُسجل على انه تاريخ قديم نسبياً بل تصطبغ بالصبغة الزمنية المعاشة⁽²⁾. وهي احداث زمن في في تكيف النتاج الجديدة تكيفاً يتناسب وحاجات العصر في معايشة الظروف الراهنة والتطلعات المستقبلية⁽³⁾.

الجذب الجمالي :

قوة الجمال على جذب الأنظار واستمالة القلوب ، والجاذبية : هي طاقة تعمل على جذب وسحب بصر المتلقي المنجذب إليها ، وأوضح صورها تمثل في الجاذبية الأرضية ذات الفاعلية الأساس في سر تماسك المواد البانية لعالمنا⁽⁴⁾.

الفصل الثاني

(الإطار النظري)

المبحث الأول: التشكيل الحرفي بين الفاعلية والمعاصرة .

إن الثقافة المعاصرة ربطت بين الماضي والمستقبل ، ومرت بالحاضر المعاش ، فحزنت المعارف القديمة وجددت ما كان معرضاً للنسيان ، قاصدة إلى استثمار المعارف القديمة بالموائمة بروح ومتطلبات العصر بهدف الإضافة والتنقيح والفهم العميق . ومن تلكم المعارف الحرفية العربية التي ترتبط بمرجعيات وسياقات معرفية تكتشف هويتها الإسلامية الحضارية التي نشأت في كنفها فهي من المرونة والبساطة والحيوية والقابلية المطاوعة في وجوه شتى⁽¹⁾ مما جعل استخدام الحرفية العربية منذ فجر الإسلام للحاجة إليها في التدوين الآيات البيان . في الوقت

(1) فلسفة التصميم بين التشكيل والنقد المعماري تجاه المتغيرات المعاصرة : محسن زهران ، دار المعارف ، مصر : 1977 ، ص 68 .

(2) البحث العلمي مفهومه واساليبه وادواته : ذوفان ، عبيدات وعبد الحق كايد ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، بغداد ، 1986 ، ص 54 .

(3) الفن الحديث في الأقطار العربية : عفيف مجنسي ، اليونسكو، دار الثورة، 1980 ، ص 35 .

(4) المعجم العربي الميسر : بدوي ، احمد زكي ويوسف محمود ، ط 1 ، دار الكتاب المصري واللبناني ، القاهرة ، 1991 ، ص 274 .

(1) الزخارف الجدارية في آثار بغداد : الاعظمي ، خالد خليل جمودي ، وزارة الثقافة والإعلام . العراق ، دار الرشيد للنشر ، 1980 ، ص 147 .

أثر التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

الذي منحت المدارس العربية المتعاقبة الحرفية اهتماما استثنائيا ضمن محاولات ابتكارية أفرزت قيما جمالية أثرت الحضارة الإنسانية تذوقا وجذبا للفن الإسلامي الذي حمل هويته الفنية الخاصة منذ بلغ أوج ازدهاره في القرنين الثالث عشر والرابع عشر ميلادية⁽²⁾.

وبالتالي تهيأت لها عناصر الوجود ومقومات الديمومة والتطور فهي محتشدة بالقيم الجمالية ومشحونة بالإيحاء لعالم عميق فائق يستحوذ على البصر ويجذب المتلقي إلى مسافات لا نهائية من البهجة والصفاء والتأمل. وإزاء ذلك فقد تحولت الحرفية العربية إلى شكل في تشكيلي لم يعد له حد في التفنن والإبداع في صيغته الفنية مجردة ترتبط بصفته القدسية الذي أصبح جذب لجماليتها هي من روائع تشكيلاته التي تحمل المزيد من التزييق لكي يصبح فنا بذاته⁽³⁾ هذه الصفات تعمق المصمم العربي في دراسة عواملها التشكيلية والدلالية فوجد فيها سحراً خاصاً ليس بمقدور غير العاشقين له من الوصول إليه. حتى صار التشكيل الحرفي سيمفونية التصميم الرقمي المعاصر.



لوحة للفنان خالد شاهين . فلسطين 2011

فذلك أخضع الحرفية العربية ضمن المعالجات التصميمية المعاصرة إلى

العديد من التشكيلات الابتكارية المبهرة لتحقيق أهدافها في سحب المتلقي وإثارة اهتمامه من خلال التأثير الجاذب في معالجاتها الفنية⁽¹⁾ كما أكد ذلك (هريرت ريد) في أن الفنان الشرقي يهيم بالحرف والإيقاع والتناغم حدسياً أكثر من كونه إدراكاً حسياً وبالتماثل مع العمليات العضوية للطبيعة حيث يصوغ عمله الفني بالروحانية ذاتها⁽²⁾ مما صار يشغل على الأشكال الحرفية عدد كبير من الفنانين التشكيلين العرب والمسلمين المعاصرين وشكلت تياراً له ثقله في الحياة الفنية المعاصرة، ناهيك عن القدر الكبير من التنوع والاختلاف من فنان لأخر ومن بلد لأخر، والتنوع هذا يطال الصياغة والفكرة التصميمية، فضلاً عن التعايش مع باقي الاتجاهات الفنية والتفاعل معها يدفعه إلى ذلك هاجس تحقيق الهوية المحلية في المعالجات التصميمية المعاصرة حيث يبدأ علاقته بالحرفية على المستوى التفاعلي منذ أن يجعل الحرف يتراقص في رونق مستقل عن أي غرض آخر، يتعامل معه لوناً وشكلاً وحركة وضوء عندما يدخله في عالم التشكيل الذي ينبض

(2) فنون الإسلام: زكي محمد حسن، دار الفكر العربي، دون تاريخ، ص: 6.

(3) جمالية الفن العربي: بهنسي، عفيف، عالم المعرفة، الكويت، مطبعة البقطة: 1979، ص: 93.

(1) الفن والتصميم (النظرية الفلسفية والتطبيق): عبد الله، ايداد حسين، الشارقة، 2008، ص: 211.

(2) حاضر الفن: ريد، هريرت، ت: سمير علي، وزارة الثقافة والاعلام، بغداد، 1983، ص: 44.

(3) visual Graphic Design, University Bord of Trustees : Communication Toolkit , U.S.A. 2000.p ;198

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

بالحياة . فهو يمتلك ذخيرة لا نهاية لها من الجمالية تلتقي مع كل ذوق في يتراقص مع إيقاعات موسيقية تشتغل بها العيون مع بناءات وحوارات مع الكتلة والفراغ في هندسة تصميمية ذات علاقات تنظيمية تعمل بفاعلية تبعاً لاشتراط فعل التصميم⁽³⁾.

لقد أسهم المصممون العرب في تغذية التصميم المعاصر بروافد عربية أصيلة فاعلة وكان شغلهم الشاغل البحث عن الهوية العربية الإسلامية من اجل التأصيل والتعبير عن قيم جمالية ذات طابع ونكهة خاصة . تعمل ضمن حقل إبداعي يمتلك قدراً كبيراً من المرونة والقابلية لتكامل وإظهار الحرفية التي تحمل إثراء ودعمًا للاستجابة الجمالية المقصودة وتوفير الرضي المطلوب للمتلقى اعتماداً على الإيجاء الحركي والتركيز على مناطق الجذب من خلال التعدد الحرفي في المعالجات التصميمية المعاصرة⁽⁴⁾ والحال يصور اندماج التشكيل الحرفي في الكل التصميمي لذلك مال العربي إلى إظهار خصوصية جمالية بالتوصيفات التأملية في تأكيد لتقائي للهوية والثقافة العربية عبر اللغة التصميمية المعاصرة ولتقديم خطاب جمالي متجدد ذا قيمة مرتكزة على المتعة الحسية التي تقدمها عناصر التشكيل الحرفي ، تلك المتعة المترتبة على التجربة الجمالية التي تثيرها تلك الحرفية في ذات المتلقي، لأن المعالجات التصميمية ما هي إلا تلك التجربة الشاملة التي تمكننا من الاستمتاع بها⁽⁵⁾ .

ويمكن القول إن المصمم يمتلك القدرة على التشكيل الحرفي ألابتكاري لاستقبال المحفزات والمثيرات الخاصة من حيث الاستناد على مسارات القدرة التخيلية التي تسعى لإنتاج تشكيل حروفي بالمعالجات التصميمية المعاصرة تتسم بالأصالة والجددة والتناسب والقدرة على الانبهار بالمعالجة الفنية الجمالية التي تجلت فيها الروح وتسامت خلالها ، وهي ترى الرنوق والصفاء والجمال والإثارة ، التي تخاطب العقل والوجدان .

المبحث الثاني: الإثراء التصميمي المعاصر .

إن العمل الفني شغل حيزاً واسعاً من تفكير الإنسانية ذلك لأنه وسيلة من وسائل المعرفة وصورة من صور النشاط الاجتماعي ، وجانباً من جوانب الحياة الاجتماعية ، كالمراة تعكس حياة الإنسان والمجتمع حيث ما كان في خطاب إبداعي يضم شتى مجالات الحياة⁽¹⁾ يثري الحاجات الأكثر رسوخاً عند البشرية وهو الاتصال الإنساني الذي يأخذ وجوهاً متعددة لإنتاج معرفة اكتسابية يمكن الحصول عليها عن طريق الرؤية البصرية .

ونتيجة للتطور الثقافي والتكنولوجي برزت المعالجات التصميمية لتؤكد دوراً جديداً بشكل مستمر ومتزايد خاصة ارتباطها بالفنون الرقمية سواء أكانت الجمالية أم الحاجة الوظيفية .

فالهدف الرئيسي لإستراتيجية المعالجات التصميمية المعاصرة هو إثراء وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار الجيد في بناء قاعدة معرفية تحقق الجذب الجمالي وفق نقاط القوة فيها لوضع معايير عمل مستقبلية⁽²⁾ تسير لتحقيق الآتي :

(4) الإعلان بين النظرية والتطبيق : الغانمي ، عبد الجبار منديل ، ط3 ، الاردن ، عمان ، دار اليازوري العلمية ، 1998 ، ص173 .

(5) الحدائة : برادبري ، مالكوم ، مؤيد حسين فوزي ، دارالمأمون للترجمة والنشر، بغداد، 1978، ص19.

(1) ضرورة الفن : فيشر، ارنست ، ترجمة اسعد حليم، القاهرة، 1971، ص : 15 .

(2) Graphic poster Design : Walter , tlerdeg , New York, 1980 , p ; 25

أثره التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

1. وضع إطار كامل يؤدي إلى اعتماد تصميم مبتكر واضح الأهداف لتحقيق التنافس مع المنجزات التصميمية الفاعلة .
2. التفكير بتصميم جيد ووضع السياقات والمبادئ التوجيهية لضمان الوصول إلى تحقيق الجاذبية لدعم الوصول إلى غاياته الوظيفية⁽³⁾

فهنا تكمن الجاذبية في المعالجات التصميمية المعاصرة من حيث تحقيق أكبر قدر ممكن من التأثير داخل الفضاء مستخدماً في ذلك أساليب تصميمية غير مألوقة تركز على سحب البصر وإعطاء الإحساس بأن المرئيات كما نراها لا كما نعرفها ولهذا تعد المعالجات التصميمية المعاصرة من أكثر الفنون حداثة وتشكل البنية التعبيرية الجمالية فيها لما لها من أثر بالغ في تكويناتها الملائمة والجاذبة للمتلقي .

بيد إن مقدار الخبرة والمهارة الخاصة بالتعبير وغزارة وعمق الرؤى الجمالية التي يتمتع المصمم بها تنعكس على معالجاته التصميمية ، وتظهر الإنتاجية المنطلقة من خياله وحده تجعل من الممكن تفرغ التفكير التصميمي في المحورين الخيالي والواقعي⁽¹⁾ . بمعنى أن الخطاب الإبداعي المعاصر مرتبطاً بقدرة المصمم الذاتية على الابتكار وعلى الحكم المعياري لاستجابة المتلقي وتذوقه للعمل الفني الذي يبقى الحكم الجمالي فيه متوقفاً على المتلقي الذي يستلم الرسالة .

وبهذا المنطلق تعطي الأولوية والأفضلية دائماً إلى التأثيرية التي تقوم على عناصر الإبداع والابتكار لتشكيل الحرفية العربية في المراحل التي تحقق أفكاراً رائعة عند تطبيقها في الواقع العملي وبالقدرة على توليد طرق جديدة أكثر كفاءة بالاعتماد على الإيقاعات المنساعة للتفاعلية مع معطيات الواقع بالاستجابة الملائمة للمرونة والخبرة والمنهجية الإبداعية في إنتاج معالجات تصميمية معاصرة بصياغات جديدة أصلية تتميز بالجذب والقيمة الاجتماعية والثقافية⁽²⁾ . التي يرى المصمم العالم من حوله بوضوح وينطلق بخيالاته نحو عوالم الاكتشافات والإبداع المرتبط بالحياة المعاصرة ، لتحقيق المشاركة الإيجابية في أسمى مظاهرها الانفعالية الحسية ويقدر ما يبتدعه من أشكال حروفية تنم عن الثراء في التعبير وكذلك قدرته على المعالجة وخبراته المكتسبة بالمران وطاقاته التي تتولد بالعمل الدئوب من أجل التطور بأسلوب التعبير تبعاً للمتطلبات التصميمية المبدعة ، والتي تتداخل فيها قيم الجمال والوظيفة نابعة من صلب الدوافع التصميمية المعاصرة .



لوحة للفنان يوسف إبراهيم . السعودية 2012

وقد ساهم في الإثراء الجمالي تلك التكنولوجيا الرقمية التي استبدلت التقليدية بأدوات تقنية حديثة وبخيارات لا محدودة من الابتكارية والتطويرية والجاذبة . ودفعت المصمم ليمارس إبداعاته وصياغة أفكاره وإعادة تركيب العناصر التشكيلية المكونة للبنى المتداخلة ما بين التكوينات الفنية

(3) جولة في عالم الفن : عطية عبود، المدرسة العربية للدراسات، بيروت، لبنان، 1985 . ص : 19

(1) فلسفة الفن والجمال (الإبداع والمعرفة الجمالية) : سرمك ، حامد ، دار الهادي ، العراق ، 2007 ، ص : 52

(2) أسس التصميم : سكوت، روبرت جيلام ، ترجمة محمد محمود، دار نخضة مصر للطبع والنشر، القاهرة، 1980 ، ص : 18

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

والأشكال الحرفية في فضاء تشكيلي خلاق وجذاب حيث ساهمت البرمجيات الحديثة من تكوين تصورات متعددة ولدت تشكيل حروفي عربي معاصر، تميزت معالجاته التصميمية الجذابة على اكتساب تكوينات جمالية حروفية محققة الإثارة البصرية التي تتكون منها تلك المعالجات المعاصرة ذات المفردات والإفرازات للفكر المعاصر.

وهذا يؤكد على أن التصميمات العربية المعاصرة هي إحدى أهم الأساليب الفنية للتعبير وتوجيه الخطاب البصري إلى المتلقي في عملية اتصالية فاعلة بأسلوب في يعتمد التعبيرية عن الفكرة من خلال التشكيل التصميمي الحرفي وكل ما يتعلق به من مفاهيم فلسفية وتنظيمية يمكن أن تؤسس جذب بصري تثير انتباه المتلقي .

فالأشكال الحرفية باتت من وسائل التصميم المعاصرة الجاذبة بعد إعادة صياغتها برؤية فنية جديدة تتجلى فيها إحساسات المصمم باللون والحركة والخيال. فهناك الحركة والنغمة والإيقاع والموسيقى والتناغم كلها جاءت تحقق بالحياة وتدعو المتلقي إلى الوقوف بإجلال وتقدير للجمال والتأمل الروحي الذي تؤسس الحرفية العربية . فالتجديد والبحث الدائم لإبراز إمكانيات وجماليات الفنون الحرفية خلق جواً من التألق الذي يحفظ لها مكانتها في عصر التكنولوجيا الحديثة التي أضفت نافذة للإبداع والابتكار وبكل روافده التراثية والمعاصرة على حد سواء .

وعلى وفق ما تقدم يرى الباحثان : إن من بين كل الظواهر المستحدثة في سياق الفن التشكيلي والسمات المغايرة في أنماطه وأساليبه وأدواته تظل علينا دائماً الحرفية العربية كاشفة عن إمكانياتها وطاقاتها الروحية والوجدانية لدرجة أن التشكيلات الحرفية في العمليات التصميمية التي خرجت من شرنقتها بكل انسيابية لتخلق لنفسها شكلاً جديداً مبدعاً برؤية معاصرة وتجريدها من خصائصها اللفظية وتحولت إلى مكونات أساسية جاذبة فسي العمليات التصميمية العربية المعاصرة .

لوحة للفنان محمد طوسون . مصر 2014

المبحث الثالث: الجذب الجمالي .

إن الحرفية العربية تواكب روحية الحياة المعاصرة وحاجة الناس لها وأن الحدائة واردة طالما هناك فنانون جادون في تجديد وتطوير التشكيل الحرفي لما يملكه من قيمة تعبيرية وجمالية عالية وبالتالي خلق الرؤى المتجددة في التعاطي الأسلوبي المتنوع والمتميز والمنفرد التي أسهمت فيه التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بفن الحاسوب الحامل للكثير من التجديد على القوالب النمطية وجعل ملاحظها المبنية على الفهم العميق للحروفية العربية وطواعيتها في الصياغات الجمالية المبدعة .

أثر التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

وبالرغم من كل محاولات النزوع نحو تغريب الخطاب البصري والارتقاء في أحضان الحداثة وما بعدها التي تسبب خلالها التجديد والتطور وتغييراً في سياق الأساليب والأدوات التي سبقته إلى الدخول في خانة الابتكار والإبداع وهذا ما يتم وجوده في الفنون الرقمية التي اعتمدت على التشكيلات الحرفية لتحمل قوة الشد المباشر الناتج من طاقة قوية ناشئة من مجال طاقة طبيعية ذاتية عالية للحروفية العربية ، لذا نجد أن لهذه الوسيلة التي استخدمها المصمم في تصاميمه دوراً في تحفيز إدراك المتلقي في عملية التلقي التي يتم بها معرفة للمعالجات التصميمية عن طريق التنبهات الحسية⁽¹⁾ من حيث تأتي حيويتها من الأثر المتحقق على تلك الحرفية بما يجعلها تتميز بشكل يثير المتلقي ويجذب انتباهه في أفعال تشكيل يكون بمثابة المثير، فضلاً عن بعض المؤثرات الحاسوبية ذات الإثارة والغرابة في التشكيل الحرفي ، مما يؤكد الجانب المثير بشكل متجانس وفاعلية مؤثرة . ذلك إن المتلقي يميل إلى الإدراك كتركيبة من المثيرات تتضمن قوة بصرية تحمل الحيوية الجاذبة في بناء الخصائص الحرفية التي لها القدرة على توجيه العين نحوها، من ثم القدرة على ترتيب وحداته الجاذبة في معين لقواها المرئية الجاذبة⁽¹⁾ . لان الجذب هو عملية إثارة تمثل طاقة ترتبط بعوامل شكلية وموضوعية يستلمها المتلقي بصورة حسية ومعلوماتية لتحقيق الرسوخ . بمعنى أن العين سوف تنتقل في إرجاء الفضاء التصميمي نتيجة الاختلافات في خصائص الحرفية العربية الحاضرة في بنية التصميم الذاتية والموضعية. مما دفعها أن تدخل في علاقات أثرية ذات أبعاد تقنية خالصة لاسيما في الفنون الرقمية وإدخال الوسائط المتنوعة في تنفيذ المعالجات التصميمية لما قدمته من تسهيلات بديلة حافلة بالثراء الجمالي والتعزيز الاتصالي داخل الفضاء المقرر . كونها كشفت عن إمكانيات وطاقت التشكيل الحرفية ذات الأعماق الفكرية والروحية من منطلق المحاولة لتطوير بناءه الجمالي كشكل وكرمز وكمعنى ناهيك عن القدرة على تشكيله وتطويعه ودجمه بما يحيط به من مفردات ورموز بشكل معاصر.

وبهذا التحديث استطاع المصمم في عصر التكنولوجيا أن يكسر علاقة اللوحة بالجدار وظل باحثاً على التنوع والتجديد حتى حول اللوحة الخطية إلى لوحات تشكيلية يجرها المزج ما بين الرسم والأشكال الحرفية التي تلاحت وانصهرت فيما بينها لإعطاء بعداً جمالياً جذاباً ، في خصوصية استلهمت التشكيل الحرفي في قوتها الجمالية والجاذبة تبعاً لقوتها الأدائية التي تحقق (الشعور بالاكشاف ، والتأمل ، والفهم ، والتغير المعرفي ، والدهشة ، والاهتمام ، والتوقع، والشعور بالغموض)⁽²⁾ .

مما دفع ذلك إلى اعتماد العديد من الفنانين في العالم العربي إلى سبيل منهج التشكيل الحرفي الذي بات من الفنون المعاصرة التي مكنتها البرمجيات الحديثة من تكوين التصورات المتعددة التي جعلت من التشكيل الحرفي بحد ذاتها عملاً فنياً ، زيادة على ذلك يمكن أن تكون وسيلة ملائمة لممارسة المصمم إبداعاته وصياغة أفكاره وإعادة تركيب عناصره التشكيلية التي تعتمد في الأساس على الحرفية العربية التي تنشأ من خلالها فكرة المعالجات التصميمية المعاصرة وتمخض عن الإرادة التشكيلية المنفعلة والفاعلة في التطور التي أظهرها الفن الرقمي في تجربة تلهب الفن الإسلامي جمالا وترتقي إلى أعلى المستويات من الرمزية والدلالية والوظيفية على حد سواء مع الاحتفاظ بمقومات الاستجابة التعبيرية الجمالية المتضمنة التواشج والانصهار لتحقيق قوة جاذبة لبصر المتلقي.

(1) الفن والتصميم : إسماعيل شوقي ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، مصر ، 1999م ، ص53.

(1) The Arts of Interior Design : Ball , Victoria Klass , John Wiley and Sons , London , 1970 , p. 61.

(2) التفضيل الجمالي دراسة في سيكولوجية التذوق الفني : شاكر عبد الحميد ، سلسلة عالم المعرفة ، عدد 267 ، مطابع الوطن ، الكويت ، 2001 ، ص 29 .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

ذلك هو الجذب الذي يكون حضوره مهما في كل تصميم من خلال علاقاته البنائية ونواتجه ، إذ نلاحظ أن المناطق الرئيسية للجذب البصري هي مركز اهتمام الرائي وأن لهذه المناطق الجاذبة دور أساسيا في بناء المعادلة الجمالية المتمثلة بالإيضاح القوي والإرضاء الجمالي فضلاً عن التشويق التي تعد الجانب المشرق داخل فضاء المعالجات التصميمية المعاصرة⁽¹⁾ . وهذا يعني أن الجاذبية التصميمية يمكن تحقيقها عندما تكون فكرتها واضحة المعالم واستلامها بوضوحية مباشرة وبالتالي تأسيس الناتج الجمالي والتعزيز الاتصالي والإثارة البصرية داخل الفضاء المقرر .



لوحة للفنان نصيف جاسم .العراق 2016

إذ أن إنشاء حروفية عربية تعمل كمفردات تتسم بنوع من الغرابة بعيدة عن التقليدية كمثيرات مرئية تؤثر بالمتلقي ، علاوة على طريقة إظهارها وإخراجها في المعالجات التصميمية تكون من الأثر الذي يتحقق ما بين وحدات التصميم وعناصره البنائية ، ويعتمد ذلك على عامل الفعل التقني الإظهارى ناهيك عن دور العناصر والعلاقات وما فيها من تخلخل أو توازن وإحكام بناء العلاقات الرابطة للأجزاء التعبيرية على المستوى الحسي البنائي لإنشاء سمة خاصة بالفعل التصميمي ، مما يحقق إثارة للمتلقي واستحوادا على مشاعره . ويتأتى فعل الجذب هنا من خلال العلاقات التي تكون سبباً رئيساً في تحقيق الجاذبية اللازمة لمداعبة مشاعر المتلقي الميال إلى التغير الدائم والمستمر فضلاً عن تضمين العناصر البنائية قوة بصرية تحمل الحيوية الجاذبة التي لها القدرة على توجيه العين نحوها، وبالتالي ترتيب وحداته الجاذبة⁽²⁾ ويمكن القول أن الجاذبية الجمالية تأتي من الأثر المتحقق على تلك الوحدات بما يجعلها تتميز بشكل يثير المتلقي ويجذب انتباهه في التصميمات العربية المعاصرة التي تؤسس حالة انفعالية لدى المتلقي من خلال أثار تشكيلية حروفية غير مألوفة سابقاً .

(1) Government Design strategy : Queen, land , U.K, 2008 . p ; 66

(2) The Arts of Interior Design : Ball, Victoria Klass, John Wiley and Sons, London, 1970, p. 61.

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشيخلي

مؤشرات الإطار النظري

1. الحرفية العربية ترتبط بمرجعيات وسياقات معرفية تكتشف هويتها الإسلامية الحضارية التي نشأت في كنفها .
2. التشكيل الحرفي له عناصر الديمومة والتطور ومحتشد بالقيم الجمالية ومشحون بالإيحاء لعالم عميق فائق يجذب المتلقي إلى مسافات لا نهائية من البهجة والصفاء والتأمل .
3. أخضعت الحرفية العربية في المعالجات التصميمية المعاصرة إلى العديد من التشكيلات الابتكارية المبهرة لتحقيق أهدافها في سحب المتلقي وإثارة اهتمامه من خلال التأثير الجاذب في معالجاتها الفنية .
4. أسهم المصممون العرب في تغذية التصميم المعاصر بروافد عربية أصيلة فاعلة ترتقي بالهوية العربية الإسلامية من اجل التأصيل والتعبير عن قيم جمالية ذات طابع ونكهة خاصة .
5. الحركة والنغمة والإيقاع والتناغم كلها جاءت تخفق بالحياة وتدعو المتلقي إلى الوقوف بإجلال وتقدير للجمال والتأمل الروحي الذي تؤسس تشكيلات الحرفية العربية.
6. إن إدخال الوسائط المتنوعة في الفنون الرقمية لتنفيذها في المعالجات التصميمية قدم تسهيلات بديلة حافلة بالثراء الجمالي وتعزيز الاتصال داخل الفضاء المقرر .
7. نتيجة للتطور الثقافي والتكنولوجي برزت المعالجات التصميمية لتؤكد دوراً جديداً بشكل مستمر ومتزايد خاصة ارتباطها بالفنون الرقمية سواء أكانت الجمالية أم الحاجة الوظيفية
8. ساهم في الإثراء الجمالي تلك التكنولوجيا الرقمية التي استبدلت التقليدية بأدوات تقنية حديثة وبخيارات لا محدودة من الابتكارية والتطويرية والجاذبة .
9. أسهمت التكنولوجيا الحديثة المتمثلة بفن الحاسوب في تجديد القوالب النمطية وجعل ملامحها المبنية على الفهم العميق للحروفية العربية وطواعيتها في الصياغات الجمالية المبدعة .
10. اللامألوفية بالمعالجات التصميمية ارتبطت بالإبداع في التشكيل الحرفي الذي يتسم بالتمايز وقدرته على الجذب المنفرد بالأصالة والجدة .
11. اعتمد العديد من الفنانين في العالم العربي على منهج التشكيل الحرفي في المعالجات التصميمية المعاصرة التي مكنتها البرمجيات الحديثة .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م.د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

أولاً : مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع البحث الحالي من المعالجات التصميمية العربية المعاصرة التي اعتمدت التشكيل الحرفي في منتجاتها التصميمية والتي بلغت (48) تصميمياً ، بعد أن استبعد الباحثان الكثير من النماذج التي لا تتوافق وهدف بحثهما واكتفيا بالفنانين الأكثر اهتماماً بالتشكيل الحرفي في الدول العربية ، كما في الجدول الآتي :

ت	اسم الفنان	البلد	المجتمع	العينة
1	خضير البورسعيدى	مصر	8	1
2	نصيف جاسم محمد	العراق	17	1
3	إبراهيم أبو طوق	الأردن	9	1
4	خالد شاهين	فلسطين	8	1
5	مأمون صقال	سوريا	6	1
	المجموع		48	5

ثانياً : عينة الدراسة :

اختار الباحث بالأسلوب ألقصدي من المجتمع الأصل (5) نماذج . لكل فنان من المذكورين أعلاه نموذجاً واحداً ، وبنسبة (10 %) على وفق المسوغات التالية :

1. رصانة البناء النظامي للمعالجات التصميمية العربية المعاصرة .
2. تنوع أساليبها التصميمية المحققة للجذب الجمالي .
3. الاستعانة بأراء الخبراء ذوي الخبرة .

ثالثاً : منهجية الدراسة :

أعتمد الباحثان المنهج الوصفي وتحليل محتوى نماذج العينة ، كونها أفضل وسيلة ملائمة لبحثه ، ويمكن أن تؤدي إلى إظهار الجذب الجمالي في المعالجات التصميمية العربية المعاصرة .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م.د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

رابعاً : أداة البحث :

لتحقيق هدف البحث صمم الباحثان استمارة تحليل اعتماداً على الإطار النظري والتي تم تأشيرها من قبل الخبراء ، وبعد الأخذ بالملاحظات عدت صالحة للبحث . وقد مرت الاستمارة بالخطوات الآتية :

أ . صدق الأداة :

لغرض معرفة صدق فقرات الاستمارة ، عرضت بصورتها الأولية على عدد من الخبراء^(*) وذلك لبيان صدقها في قياس الظاهرة التي وضعت من أجلها . وكانت نسبة الاتفاق بين الخبراء (84 %) .

ب0 ثبات الأداة :

لأجل تقدير ثبات الاستمارة فقد حلل الباحثان عينة من التشكيل الحروف بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة ، كلا على انفراد ، وبعد مرور فترة (15) يوماً أعيد التحليل لاستخراج الثبات ، وهي مدة زمنية كافية وعولجت بالإحصاءات عن طريق معادلة كوبر حيث بلغت نسبة الثبات (85 %) .

خامساً : الوسائل الإحصائية :

قام الباحثان باستعمال معادلة (كوبر) لغرض حساب نسبة الاتفاق .

(*) الخبراء :

1. أ . د . عارف وحيد إبراهيم . جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / فنون تشكيلية
2. أ . د . حامد عباس مخيف . جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / فنون تشكيلية
3. أ . د . هدى هاشم محمد . جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / تربية مسرحية
4. أ . م . د . علي مهدي ماجد . جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / تربية فنية
5. أ . م . نسيم حرز الدين . جامعة بابل / كلية الفنون الجميلة / تصميم طباعي

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م.د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

تحليل العينة



عينة (1)

اسم الفنان :خضير البورسعدي(*)

سنة الانجاز : 2014

البلد : مصر

التحليل :

وظف الفنان البورسعدي الحرفية العربية في النموذج بصورة واضحة وجلية من خلال عدة رسائل تنظيم يأتي في مقدمتها التكرار للتشكيل الحرفي المنفرد ، وما لهذا التكرار من معان دلالية لدى المسلمين كونه يشكل إيقاعا متناغما يثير انتباه المتلقي ويحقق الجذب من خلال القبول والرضا لديه .

لقد حقق التشكيل الحرفي الاتجاهية المعتمدة في المعالجة التصميمية جذبا جماليا ساحبا البصر نحوها من خلال مجيئها متنوعة بين الأفقية من اليمين إلى الشمال ، وما بين المائلة من الأسفل باتجاه الأعلى حيث ساهم في توضيحها التدرج الحجمي للحرف الواحد المتكرر وهذا عزز الاعتقاد بحركتها وتأسيس ناتجا جماليا جاذبا لبصر المتلقي . في حين الوسائل التنظيمية التي اعتمدها الفنان المصري (خضير البورسعدي) في هذا النموذج أظهرت داخل فضاءه سمات جمالية ذات أبعاد وظيفية (نفعية) معتمدا على عنصر اللون المؤثر والمحقق للجاذبية ، بما شكلت من احتلال لفضاء التشكيل الحرفي بألوانها الناصعة التي وزعت بنظام تصميمي حقق فاعلية في توافقها وانسجامها فيما بينها والتشكيل الحرفي الذي جاء بالقيم

في حين الشفافية المتحققة ما بين التشكيل الحرفي وبين الألوان التي تحيط بفضائها أظهرت البعد الجمالي إلى جانب الوظيفي الذي يعد من المرتكزات الأساسية في تحقيق الإثارة البصرية والجذب ولاسيما إذا ما وجدنا تحشد من التشكيل الحرفي داخل فضاء المعالجة التصميمية .

(*) خطاط مصري معروف يشغل منصب رئيس الجمعية المصرية العامة للخط العربي ومؤسسها وعضو بلجنة التحكيم لفن الخط العربي في تركيا ، وتميزت أعماله الخطية التي اعتمد فيها تشكيلات الحروف العربية كوحدة بنائية فاعلة بطابع تلقائي وتجديدي وأكسبها رونق نظامها التصميمي وسهولة إدراك العين لها ، وقد كرم في عدد كبير من الفعاليات بدول العالم العربي . اللونية البيضاء لتؤسس فضاء لونها يسمح بإظهار الوضوح المحققة للجذب الجمالي .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

وإن الفنان استفاد من تقنيات الأجهزة الرقمية التي ساهمت بصورة فاعلة بإظهار منحز تصميمي حقق الأغراض المطلوبة المتمثلة بالجذب الجمالي للتشكيل الحرفي التي جاءت منفردة ولا تشكل أي فصل خطي معتمدا على التجاور والتنوع الأسلوبى الذي ساهم في أظهار الانسجام والتوافق والتناسب فيما بينها ، وهي وسائل محققة للجذب الجمالي إلى جانب بعده الوظيفي . وبالتالي شكلت الحرفية العربية الوحدة التصميمية بالرغم من تكثيفها وتحشدها داخل الفضاء بحيث يمكن استلامها بأن الوحدة التصميمية للنموذج جاءت مترابطة ومتماسكة ما بين الأجزاء البانية للمعالجة في أبعاد جمالية ووظيفية .



عينة (2)

اسم الفنان : د نصيف جاسم محمد (*)

سنة الانجاز : 2015

البلد : العراق

التحليل :

تكون النموذج التصميمي للفنان المصمم نصيف جاسم الذي جاء ضمن الشكل المربع الحامل فضاءه لونا غامقا ينطق بمعان دلالية متفق عليها وهو اللون الأزرق الذي يرمز إلى السماء في الفنون الإسلامية

ومن ضمنها التشكيل الحرفي ، حيث أعتد الفنان على لفظة (محمد) نبي الرحمة ، ليشكل من خلالها مجموعة أنظمة تصميمية معاصرة حققت الجذب الجمالي داخل فضاءه ، وفي مقدمة هذه الأنظمة هو التراكب والشفافية التي أظهرها بصورة جلية وواضحة في النموذج ، وهما بلا شك يحققان الجذب البصري من خلال الإيهام بالعمق الفضائي الذي أسهم في توضيحه التراكب المتعدد لللفظة (محمد) حيث تفردت بالموقع الفضائي داخل المعالجة في أعلى النموذج وحمل اللون المثير للانتباه والمعزز للاتصال ذلك هو اللون البنفسجي الذي هو أهم ألوان الطيف الشمسي .

(*) مصمم وخطاط من العراق ،عضو جمعية الخطاطين العراقيين ، تدريسي في كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد ، استفاد من التكنولوجيا الحديثة في تصميم معالجاته الحرفية ، سار في عالم التصميم الحرفي وله معالجات تصميمية حروفية نالت استحسان الفنانين والمصممين . ولد في محافظة الكوت (واسط) .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

فاللون الذي اعتمده الفنان (نصيف) يشكل مرتكزا أساسيا وفاعلا في تحقيق الأبعاد الوظيفية والجمالية والرمزية والتعبيرية في ذات الوقت . فالانسجام اللوني الواضح في الاستخدام اللوني المتكون من (التضاد والتباين) هما وسيلتان تنظيميتان مهمتان في المعالجات التصميمية المعاصر ، لإبعاد الملل ، وبالتالي تأسيس جانبا من التشويق والقبول ، وكلاهما يحققان الجذب الجمالي المرافق للجانب الوظيفي المتمثل برمزية الألوان التي اعتمدها في التشكيل الحرفي ، لان كل لون له معنى دلالي ورمزي بالرغم من تعددها المبالغ فيه نوعا ما . إن التدرج في الحجم والتباين في اللون والملمس الذي اعتمده المصمم أظهر ناتجا بالتعدد المسائي وتحقيق العمق الفضائي وتلك دائما ما يثار من خلالها انتباه بصر المتلقي ، مما أظهر الانسجام والتواشج بين الألوان والمسافات والملامس والاتجاهية لتحقيق الأهداف الجاذبية الجمالية داخل فضاء المعالجة التصميمية .

إن المصمم قد استفاد من نصف فضاء النموذج الأسفل من التشكيل الحرفي للفضة (محمد) ليؤسس نظاما من التماثل المتطابق ذات معنى دلالي في الفن الإسلامي ، لارتباطه بالثنائيات المتعددة التي اعتمدها الفكر الإسلامي المتمثلة بالشكل (المرآتي) للإنسان الذي خلقه الله عز وجل بأفضل صورة للجمال المرافق دائما للأبعاد الوظيفية والتعبيرية والدلالية.

عينة (3)

اسم الفنان : إبراهيم أبو طوق (*)

سنة الانجاز : 2014

البلد : الأردن

التحليل :

المعالجة التصميمية للنموذج جاء تكوينه الأساسي من شكلا هندسيا دائريا احتل وسط فضاءه إلى جانب التشكيلات المتمثلة بالحرفية العربية التي احتلت الجانب الأسفل من الشكل الهندسي السائد ، وهو نظاما جماليا يجذب بصر المتلقي ويشد انتباه نحو المنجز في حالة تشويق واستمتاع .

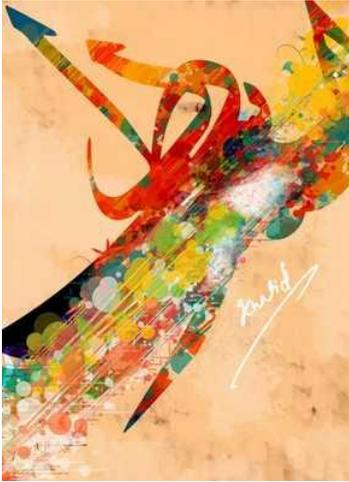
(*) خطاط من الأردن ، ولد في عمان ، وكانت للتكنولوجيا الحديثة الأثر الفاعل في منجزاته الخطية وكانت حفراً في أظهار أنماط جديدة لمنجزاته الخطية في عام 2006. وابتكر أبو طوق نوعين من الخطوط الأول هو البترء تيمنا بالمدينة الأردنية . والثاني هو الطوق نسبة إلى اسمه وكلاهما يتفق ومعطيات العصر التصميمية وتماشى مع المعاصرة .

أثر التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

إن الانسجام الحاصل بين الأشكال المتكون منها النموذج والمتمثلة بالشكل الهندسي والتشكيل الحرفي وبين فضاءها الذي حمل اللون (الاوكر) قد جذب بصر المتلقي معززا بالسّمات الجمالية ذات الأبعاد الوظيفية المتميز بها المنجز ، وعلى ذلك أسس وحدة تصميمية اعتمدت التماسك بين أجزائها لدرجة يمكن القول معها بأن جميع الأجزاء جاءت مترابطة ، بحيث أن الاستغناء عن أي جزء منها يصبح النموذج غير مكتمل الأهداف والغايات .

أما التكاملية التي أظهرها الفنان الأردني (إبراهيم أبو طوق) في هذا التصميم أسست الوحدة بالجمع ما بين التشكيل بالحرفية العربية وبين التشكيلات الحرفية باللغة الانكليزية التي تم تنفيذها . فيما احتلت موقعا فضائيا ملائما بالرغم من صغر أحجام حروفها وباتت وكأنها متممة للموضوع التعبيري للتصميم ، وهذا ما حقق البعد الوظيفي والجذب الجمالي داخل فضاءه الذي حمل اللون (الاوكر) . في حين التباين اللوني جاء واضحا من خلال التشكيل الحرفي التي حمل اللون الرمادي على خلفية الشكل الدائري الذي جاء بالقيمة اللونية السوداء ، والتضاد اللوني المتمثل بتشكيل الحرفية العربية والأجنبية التي حملت القيمة اللونية البيضاء على خلفية داكنة اللون ، ليحقق المصمم من خلال هذه الوسيلة التنظيمية مرتكزات للجذب الجمالي تحقيق الاستمتاع البصري للمنجز التصميمي . فيما التوازن والتناسب أظهرهما الفنان في تصميمه ليظهرهما الآخرا نواتج جمالية ترافقها غايات وظيفية أسهم كل منهما في نجاح المعالجة التصميمية في إدراك المعنى.



عينة (4)

اسم الفنان : خالد شاهين (*)

سنة الانجاز : 2014

البلد : فلسطين

التحليل :

إن أول التشويق الجمالي الذي يمكن أن يستلمه المتلقي في هذه المعالجة التصميمية ينطلق من التشكيل الحروف الأساسي التي جاءت بالألوان (الحمراء والصفراء والزرقاء) حتى أصبحت أكثر وضوحا من الأشكال الحرفية الأخرى . التي حمل كل منها لونا في حالة تباين وتضاد مع الألوان المتجاورة معه . لذا حققت الجذب الجمالي والانسجام الوظيفي داخل فضاء المعالجة التصميمية المعاصرة . وذلك عزز

(*) فنان وخطاط من فلسطين ولد عام 1966 في مدينة الخليل الفلسطينية . أكمل دراسته في دولة الكويت . اعتمد الحرفية العربية كعناصر أساسية فاعلة في منجزاته الخطية على وفق صياغات تشكيلية معاصرة .

أثر التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

الاتصال في التشكيل الحرفي كونها حملت التمازج فيما بين الألوان الحارة والباردة ، لتأسيس ناتجا جماليا وتوافقيا ساهمت خلفية المعالجة التصميمية في إرساله للمتلقي عبر اللون الفاتح (الوردى) لما يحمله من دلالات رمزية تؤسس مرتكزات جذب جمالية . أما الحركة التي أظهرتها الاتجاهية الشاملة للتشكيل الحرفي يمكن أن يستلمها المتلقي بوضوح من خلال الاتجاهية المائلة من الأسفل إلى الأعلى في دلالة السمو والرفعة ، لمطلب الرضا والقبول من الله سبحانه وتعالى . وكذلك تحقق الإيهام بحركتها المثيرة للانتباه وهذا يعود إلى تحقيق الجذب الجمالية داخل فضاء المنجز التصميمي . فيما الجانب التنظيمي الذي اعتمده الفنان (خالد شاهين) بدأ وكأنه غير مألوف مما أثار بصر المتلقي وبالتالي متابعة أجزاءه بعد التركيز على الحروف السائدة (المهيمنة) ذات الحجم الكبير التي شغلت أهم المواقع الفضائية والتي حملت هي الأخرى الاتجاهية المائلة المتضادة مع اتجاهية الأشكال التي تكون منها المنجز . وهذا التضاد بلا شك سيحقق الإثارة الجمالية والاستمتاع البصري . وعليه أن الجذب الجمالي للأشكال الحرفية حقق بنجاح العملية التصميمية المعاصرة .

عينة (5)

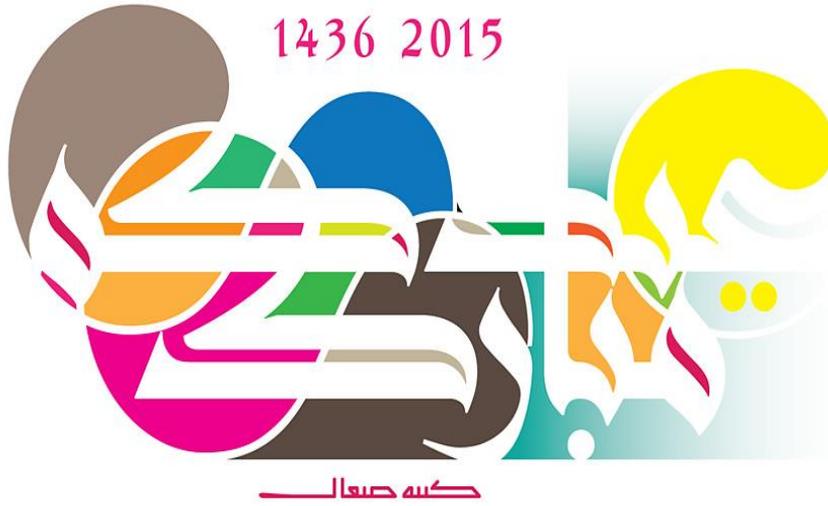
اسم الفنان : مأمون صقال (*)

سنة الانجاز : 2015

البلد : سوريا

التحليل :

إن التشكيل الحرفي المتمثلة بعبارة (عيدكم) شدد بصري لنظامه بالاتجاهية الأفقية واحتل فض المحققة الجذب الجمالي فضلا عن البعد الوظيفي



إن الانسجام داخل فضاء التصميم أسسته العلاقة التداخلية بين التشكيل الحرفي وبين الأشكال الهندسية (المنتظمة وغير المنتظمة) التي احتلت جزءا من التصميم بما تحمل من ألوان مشرقة ومشوقة لجذب بصر المتلقي وتميزت بالتفرد الجمالي . إلا الاتجاهية الأفقية التي يفرضها النظام القرائي لتشكيل الحرفية العربية من اليمين إلى الشمال والاتجاه المتعاكس الذي تؤسسه الأشكال الحرفية الأجنبية الذي تمثلت بسنة

(*) فنان سوري لخص تجربته في عالم الفن ، مهندس معماري وفنان تشكيلي ، تخرج من جامعة حلب ، وولد في حلب ، ويقوم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية ، فنان ارتبط بتقنية الحرف العربي ، حصد العديد من الجوائز بعد أن تحولت رؤيته إلى الفن العربي الإسلامي . بدأ تجاربه الفنية باستخدام الحرف العربي بطريقة تشكيلية جمالية .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشيخلي

الإنتاج حيث جاءت باللون الأحمر في أعلى الفضاء المصمم ، هذا التعارض في الاتجاه يؤكد جذب بصر المتلقي إليها ، بالتالي تحقيق نواتج الجمالية للأشكال المتكون منها المعالجة التصميمية .

في حين أن التداخل ما بين الأشكال الحرفية ببيضاء اللون فيما بينها والتراكب الحاصل وفضائية التصميم المكون من الأشكال الملونة قد تحقق الفعل الجمالي من خلال أثارة البصر الذي واصل الاهتمام متابعة أجزاءه وفق حركة العلاقة في ظهور الخطوط البيضاء الفاصلة بين الأشكال الهندسية التي حملت الألوان الشفافية الناصعة . وهذا ما جعل بصر المتلقي متابعا ومتشوقا وبالتالي تأسيس وحدته الجمالية التي اعتمدت الابتكارية في العلاقة الجمالية ما بين الأجزاء المتكونة منها المعالجة التصميمية .

الفصل الرابع

أولا : نتائج البحث :

بناء على ما جاء من تحليل لعينة الدراسة ، توصل الباحثان إلى تحديد جملة من النتائج :

1. تميزت الحرفية العربية بالإبحار عن طريق التأثير والتشويق ، ولذلك كان اتجاهها إلى تحريك بصر المتلقي أكثر وغايتها تذوق ما به من جمال بأسلوب يحكي براعة الصنعة .
2. التشكيل الحرفي أسس وحدة ذوقية ووجدانية لمختلف أنماط المتلقين في الوطن العربي وأحالمهم إلى مساحات واسعة من الإدراك الحسي لتحقيق جذبا جماليا .
3. ساهم تشكيل الحرفية العربية في توطيد القيم الجمالية والوظيفية والدلالية والتعبيرية داخل فضاء المعالجات التصميمية العربية المعاصرة .
4. التشكيل الحرفي أتى منسجما بعضه مع البعض الآخر في الإشارة إلى تحقيق نواتج جمالية حملت معان أنفرد بها تصميم التشكيل في المعالجات التصميمية العربية المعاصرة .
5. استند التشكيل الحرفي في نماذج العينة على المعطيات المعرفية في تحقيق الجاذبية البصرية من اجل إدراك المعاني السامية للحروفية العربية .
6. ساهمت الحركة الإيحائية للحروفية العربية إلى إدراك المعطيات الجمالية في المعالجات التصميمية العربية المعاصرة .
7. التداخل بين التشكيل الحرفي المنفذة على فضاء المعالجات التصميمية العربية المعاصرة أدى إلى تأسيس جذب جمالي منحت المتلقي القبول والرضا بصريا .
8. الخطاب الشكلي للحروفية العربية يحيل المتلقي إلى الجذب الجمالي مقرونا بالتأمل لفك الرموز والإشارات في المعالجات التصميمية العربية المعاصر .

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشبخلي

9. أسست التشكيلات الحرفية التي اعتمدها المصممون في معالجاتهم ناتجا إدراكيا جماليا أسس وحدتها التصميمية التي لا يمكن الاستغناء عنها .
10. حققت بعض الاتجاهية المتعارضة في التشكيل الحرفي المختلف جذب بصر المتلقي لمتابعة أنظمتها التصميمية المحققة للجذب الجمالي .
- 11 . ساهم التوافق اللوني والانسجام الشكلي ما بين التشكيل الحرفي وبين الأشكال الأخرى المتكون منها التصميم في تحقيق الجذب الجمالي المعزز للاتصال .
- 12 . يعد التشويق الجمالي والانبهار في التعبير الذي يحققه التشكيل الحرفي في المعالجات التصميمية العربية المعاصرة احد أهم فعاليات الجذب الجمالي .
- 13 . ابتكار أساليب جديدة في التشكيل الحرفي من خلال تغيير آلية العلاقات وابتداع أنساق جديدة تحقق الجذب وذلك بإعادة صياغة وتركيب لنفس مفردات الحرفية العربية بخصائص غير معتادة وغريبة في بنائها الشكلي .

ثانيا :الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الدراسة استنتج الباحثان ما يلي :

- 1 . حاول مصمم التشكيل الحرفي في المعالجات التصميمية العربية المعاصرة إيجاد مقاربات بين الجمال والوظيفة مما أعطى إدراكا بصريا فيه مسحة روحية للحروفية العربية .
- 2 . أن التشكيلات الحرفية تحيل إلى جذب جمالي يعزز الاتصال مع المتلقي .
- 3 . أن فاعلية إثراء الأشكال الحرفية في المعالجات التصميمية العربية تثير الرؤية البصرية في مستوى يحقق الجذب الجمالي الذي يعمل على تعميق المعنى في دلالات تصميم المعالجات التصميمية العربية المعاصرة .

ثالثا : التوصيات :

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي تمخضت عنها الدراسة يوصي الباحثان بما يلي :-

- 1 . التشجيع على دراسة الإرث الحضاري المتمثل بالحرف العربي .
- 2 . الاهتمام من قبل المؤسسات الثقافية ذات العلاقة بتشكيلات أنواع الخطوط العربية المنفذة في المنجزات التصميمية الأخرى بالشكل الذي يتناسب مع مكانته في الفن الإسلامي .

رابعا : المقترحات :

استكمالا لمتطلبات الدراسة الحالية ، يقترح الباحثان الآتي :

- 1 . دراسة المنظور الروحي للأشكال الحرفية العربية في المعالجات التصميمية المعاصرة

أثرء التشكيل الحرفي بالمعالجات التصميمية العربية المعاصرة وأثره على الجذب الجمالي

أ.م. د. علي حسين خلف السعدي أ.د. مها اسماعيل الشيخلي

23. The Arts of Interior Design : Ball, Victoria Klass , John Wiley and Sons, London, 1970, p. 61.

24. The Arts of Interior Design : Ball, Victoria Klass , John Wiley and Sons, London, 1970, p. 61.